

لسان العرب

(كعب) قال الله تعالى وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأرجلكم خفضاً والأعشى عن أبي بكر بالنصب مثل حفص وقرأ يعقوب والكسائي ونافع وابن عامر وأرجلكم نصباً وهي قراءة ابن عباس رَدَّه إلى قوله تعالى فاغسلوا [ص 718] وجوهكم وكان الشافعي يقرأ وأرجلكم واختلف الناس في الكعبين بالنصب وسأل ابن جابر أحمد ابن يحيى عن الكعب فأومأ ثعلب إلى رجليه إلى المفضل منها بسيدنا يتيه فوضع السديّ ثابته عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الأعرابي قال ثم أومأ إلى الناتئين وقال هذا قول أبي عمرو ابن العلاء والأصمعي وكل قد أصاب والكعب العظم لكل ذي أربع والكعب كل مفضل للعظام وكعب الإنسان ما أشرف فوق رؤسهم عند قدّمه وقيل هو العظم الناشئ فوق قدمه وقيل هو العظم الناشئ عند ملتقى الساق والقدم وأنكر الأصمعي قول الناس إنه في ظهر القدم وذهب قوم إلى أنهما العظام اللذان في ظهر القدم وهو مذهب الشّيبعة ومنه قول يحيى بن الحرث رأيت القتلى يوم زيد بن عليّ فرأيت الكعب في وسط القدم وقيل الكعبان من الإنسان العظام الناشئان من جانبي القدم وفي حديث الإزار ما كان أسفل من الكعبين ففي النار قال ابن الأثير الكعبان العظام الناتئان عند مفضل الساق والقدم عن الجنين وهو من الفرس ما بين الوطيفين والساقين وقيل ما بين عظم الوطيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلفه والجمع أكعب وكعوب وكعب ورجل عالي الكعب يوصف بالشرف والظرف قال لما علا كعبك بيّ علّيت أَرَادَ لما أعلاني كعبك وقال اللحياني الكعب والكعبية الذي يُلَاعَبُ به وجمع الكعب كعب وجمع الكعبة كعبات لم يَحْك ذلك غيره كقولك جَمْرَة وجَمَرَات وكعّبت الشيء ربّعتُه والكعبة البيت المُربّع وجمعه كعب والكعبة البيت الحرام منه لتكعبها أي تربيعها وقالوا كعبية البيت فأُضيفَ لأنهم ذَهَبُوا بكعبته إلى تربّع أَعلاه وسُمّي كعبية لارتفاعه وتربّعه وكل بيت مُربّع فهو عند العرب كعبية وكان لربعية بيت يَطُوفون به يُسمّونه الكعبات وقيل ذا الكعبات وقد ذكره الأسود بن يعفر في شعره فقال والبيت ذي الكعبات من سِنْدَاد والكعبة الغُرْفَة قال ابن سيده أراه لتربّعها أيضاً وثوب مَكْعَب مَطْوِيّ شديد الأدرج في تربّع ومنهم مَنْ

لم يُقَيِّدْهُ بالترْبِيعِ يقال كَعَّيْتُ الثوبَ تَكْعيباً وقال اللحياني بُرِدُ
مُكْعَعِّبٌ فيه وَشْيٌ مُرَبَّعٌ والمُكْعَعِّبُ المَوْشَّى ومنهم مَنْ خَصَّصَ فقال من
الثياب والكعَّيبُ عُقْدَةٌ ما بين الأَنْبُوبَيْنِ من القَصَبِ والقَنَا وقيل هو
أَنْبُوبٌ ما بين كلِّ عُقْدَتَيْنِ وقيل الكعْبُ هو طَرْفُ الْأَنْبُوبِ الناشِزُ وجمعه كُعُوبٌ
وكِعَابٌ أَنشد ابن الأَعرابي .

وَأَلْقَى نَفْسَهُ وَهَوَيْنَ رَهْوَاً ... يُبَارِينَ الْأَعْنَسَةَ كَالْكَعَابِ .
يعني أَن بعضَها يَتَلَوُّ بعضاً ككِعَابِ الرُّمُحِ ورُمُحٌ بكِعَابٍ واحدٍ مُسْتَوِي
الكُعُوبِ ليس له كَعَبٌ أَغْلَظُ من آخر قال أَوْسُ بن حَجَرٍ يصف قَنَاقَةً مُسْتَوِيَةً
الكُعُوبِ لا تَعَادِي فِيهَا [ص 719] حتى كَانَهَا كَعُوبٌ واحد .
تَقَاكَ بكِعَابٍ واحدٍ وتَلَاذَّه ... يَدَاكَ إِذَا مَا هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ .
وكِعَابُ الإِنَاءِ وَغَيْرَهُ مَلَأَهُ وَكَعَبَتِ الجَارِيَةُ تَكْعُوبُ وتَكْعُوبُ الأَخِيرَةُ عن
ثعلبٍ كُعُوباً وكُعُوبَةً وكِعَابَةً وكَعَّيْتُ زَهْدَةً تَدْيُهَا وجارية كِعَابُ
ومُكْعَعِّبٌ وكَاعِبٌ وجمعُ الكَاعِبِ كَوَاعِبُ قال اللّهُ تعالى وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً
وكِعَابُ عن ثعلبٍ وَأَنشد .

نَجَّيْبَةٌ بَطَّالٍ لَدُنْ شَبَّ هَمُّهُ ... لِعَابُ الْكَعَابِ وَالْمُدَامُ الْمُشْعَشْعُ .
ذَكَرَ الْمُدَامَ لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الشَّرَابَ وَكَعَبَ التَّدْيُ يَكْعُوبُ وَكَعَّيْتُ
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ زَهْدَةً وَكَعَبَتِ تَكْعُوبُ بِالضَّمِّ كُعُوباً وَكَعَّيْتُ بِالتَّشْدِيدِ مِثْلَهُ
وَتَدْيُ كَاعِبٌ وَمُكْعَعِّبٌ وَمُكْعَعِّبُ الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ وَمُتَكْعَعِّبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقِيلَ
التَّفْلِيكُ ثُمَّ الذُّهُودُ ثُمَّ التَّكْعُوبُ وَوَجْهُ مُكْعَعِّبٌ إِذَا كَانَ جَافِيَاً نَاتِئاً
وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَارِيَةً دَرْمَاءُ الْكُعُوبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِرُؤُوسِ عِظَامِهَا حَجْمٌ وَذَلِكَ
أَوْ ثَرُّ لَهَا وَأَنشد ساقاً بَخْنَدَةً وَكَعْباً أَدْرَمًا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَجَثَّتْ
فَتَأَتْ كِعَابُ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا قَالَ الْكَعَابُ بِالْفَتْحِ الْمِرْأَةُ حِينَ يَبْدُو تَدْيُهَا
لِلذُّهُودِ وَالْكَعْبُ الْكُتْلَةُ مِنَ السَّمَنِ وَالْكَعْبُ مِنَ اللَّبَنِ وَالسَّمَنُ قَدْرُ
صُبَّةٍ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكِرٍ قَالَ نَزَلْتُ بِقَوْمٍ فَأَتَوْنِي بِقَوْسٍ وَثَوْرٍ وَكَعْبٍ
وَتَيْنٍ فِيهِ لَبَنٌ فَالْقَوْسُ مَا يَبْقَى فِي أَصْلِ الْجِلَّةِ مِنَ التَّمْرِ وَالثَّوْرُ
الْكُتْلَةُ مِنَ الْأَقِطِ وَالْكَعْبُ الصَّبِيَّةُ مِنَ السَّمَنِ وَالتَّيْنُ الْقَدَحُ الْكَبِيرُ وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنْ كَانَ لَيْدُهُ دَى لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهَالَةٍ
فَنَفَّرَحُ بِهِ أَيْ قِطْعَةً مِنَ السَّمَنِ وَالدُّهُنُ وَكَعْبُهُ كَعْباً ضَرَبَهُ عَلَى يَاسٍ كَالرَّاسِ
وَنَحْوَهُ وَكَعَّيْتُ الشَّيْءَ تَكْعيباً إِذَا مَلَأْتَهُ أَبُو عَمْرِو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْكُعْبَةُ
عُدَّةُ الْجَارِيَةِ وَأَنشد .

أَرْكَبُ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ ... قد كان مَخْتوماً ففُضَّتْ كَعْبَتُهُ .
وأَكْعَبَ الرجلُ أَسْرَعَ وقيل هو إذا انْطَلَقَ ولم يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ ويقال
أَعْلَى اللَّه كَعْبِيهِ أَيِ أَعْلَى جَدِّهِ ويقال أَعْلَى اللَّه شَرَفَهُ وفي حديث قَيْلَةَ
وَاللَّهِ لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا هو دُعَاءُ لَهَا بِالشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ قال ابن الأثير
وَالْأَصْلُ فِيهِ كَعْبُ الْقَنَاةِ وَهُوَ أَنْبُوبُهَا وَمَا بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ مِنْهَا كَعْبٌ وَكُلُّ
شَيْءٍ عُلَا وَارْتَفَعَ فَهُوَ كَعْبٌ أَبُو سَعِيدٍ أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعَابًا وَهُوَ الَّذِي يَنْطَلِقُ
مُضَارًّا لَا يُبَالِي مَا وَرَاءَهُ وَمِثْلُهُ كَلَّالٌ تَكْلِيلًا وَالْكَعَابُ فُصُوصُ الذَّرْدِ وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالْكَعَابِ وَاحِدُهَا كَعْبٌ وَكَعْبِيَّةٌ وَاللَّعْبُ بِهَا حَرَامٌ
وَكَرِهَهَا عَامَةً الصَّحَابَةُ وَقِيلَ كَانَ ابْنُ مُغَفَّلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ
وَقِيلَ رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ أَيْضًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا يُقْلَبُ [ص 720]
كَعْبَاتِهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ إِلَّا لَمْ يَرْحُ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ هِيَ جَمْعُ سَلَامَةِ لِلْكَعْبِيَّةِ
وَكَعْبٌ اسْمُ رَجُلٍ وَالْكَعْبَانِ كَعْبٌ بَنِي كِلَابٍ وَكَعْبٌ بَنِي رُبَيْعَةَ بَنِي عُقَيْلٍ بَنِي كَعْبٍ
بَنِي رُبَيْعَةَ بَنِي عَامِرٍ بَنِي صَعْمَعَةَ وَقَوْلُهُ .

رَأَيْتُ الشَّعْبَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا ... مِنَ الشَّذَّانِ قَدَّ صَارُوا كِعَابًا .
قال الفارسي أرادَ أَنْ آراءَهُمْ تَفَرَّقَتْ وَتَضَادَّتْ فَكَانَ كُلُّ ذِي رَأْيٍ مِنْهُمْ
قَبِيلًا عَلَى حِدَّتِهِ فَلِذَلِكَ قَالَ صَارُوا كِعَابًا وَأَبُو مُكْعَبٍ الْأَسَدِيُّ مُشَدَّدُ
الْعَيْنِ مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَقِيلَ إِنَّهُ أَبُو مُكْعَبٍ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَبِالتَّاءِ ذَاتِ النُّقْطَتَيْنِ
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ وَيُقَالُ لِلذَّوْخِ الْمُكْعَبِيَّةِ وَالْمُقْعَدَةِ وَالشَّوْغَرَةِ
وَالْوَشِجَةِ